الدروس العالمية لمسيرة الأربعين: رؤية الغرب لمفهوم الإيثار والتضحية

م.م. ريم كاطع عطية البديري
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم التاريخ
reem.gatea@qu.edu.iq

الملخص:

تُعد مسيرة الأربعين للإمام الحسين ﷺ واحدة من التجمعات البشرية السلمية الكبيرة في العالم، إذ تُجسد قيمًا إنسانية عالمية مثل الإيثار، التضحية، التسامح، والسلام. يشارك الملايين من الناس من مختلف الجنسيات والأديان في هذه المسيرة، ما يجعلها حدثًا فريدًا يحمل رسائل ذات أبعاد دينية وإنسانية. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدروس العالمية التي تقدمها مسيرة الأربعين، مع التركيز على كيفية رؤية الغرب لهذه الظاهرة الإنسانية الفريدة. يعكس البحث القيم الأساسية للمسيرة، مثل العطاء غير المشروط، تعزيز التعايش السلمي، ودور التضامن المجتمعي في مواجهة التحديات، كما يناقش كيف ينظر الإعلام الغربي والأكاديميون إلى المسيرة، مع تحليل التحديات المتعلقة بفهم خلفيتها الثقافية والدينية. بالإضافة إلى ذلك، يستعرض البحث مقارنة بين القيم التي تعكسها المسيرة وتلك الموجودة في التراث الثقافي الغربي، مع التركيز على التقاطعات والاختلافات. كما يتناول دور المسيرة كأداة لتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان وتحسين صورة الإسلام في العالم، أخيراً يقترح البحث استراتيجيات لتوسيع فهم الغرب لمسيرة الأربعين عبر تعزيز التغطية الإعلامية الإيجابية واستثمار القيم الإنسانية التي تقدمها المسيرة في سياقات عالمية أخرى، من خلال ذلك، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية متكاملة لمسيرة الأربعين كحدث إنساني عالمي يحمل رسائل تتجاوز الحدود الثقافية والدينية.

الكلمات المفتاحية: مسيرة الأربعين، الإمام الحسين، الإيثار، التضحية، التسامح، الحوار الثقافي، القيم الإنسانية، رؤية الغرب، الإعلام الغربي.

Global Lessons of the Arbaeen March: The Western Perspective on Altruism and Sacrifice

Asst.Lect. Reem Kadhim Atiya Al-Budairi

University of Al-Qadisiyah / College of Education / Department of History

Abstract:

The Arbaeen March of Imam Hussein (peace be upon him) is one of the world's largest peaceful human gatherings، embodying universal human values such as altruism، sacrifice، tolerance، and peace. Millions of people of different nationalities and religions participate in this march، making it a unique event carrying messages of both religious and humanitarian dimensions. This research aims to highlight the universal lessons offered by the Arbaeen March، focusing on how the West views this unique humanitarian phenomenon. The research reflects the core values of the march، such as unconditional giving، promoting peaceful coexistence، and the role of community solidarity in facing challenges. It also discusses how Western media and academics view the march، analyzing the challenges related to understanding its cultural and religious background. Furthermore، the research compares the values reflected in the march with those found in Western cultural heritage، emphasizing intersections and differences. It also addresses the role of the march as a tool for promoting intercultural and interfaith dialogue and improving the image of Islam worldwide. Finally، the study proposes strategies for expanding Western understanding of the Arbaeen March by promoting positive media coverage and leveraging the human values it represents in other global contexts. In doing so، the study seeks to present a comprehensive vision of the Arbaeen March as a global humanitarian event that carries messages that transcend cultural and religious boundaries.

Keywords: Arbaeen March، Imam Hussein، altruism، sacrifice، tolerance، cultural dialogue، human values، Western perspective، Western media.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧هـ، آذار - ٢٠٢٦م

المقدمة:

تعد مسيرة الأربعين للإمام الحسين ﷺ إحدى أكبر التجمعات الإنسانية السلمية التي تخرج كل عام، حاملةً في طياتها رسائل عميقة عن الإيثار، التضحية، التسامح، والسلام، فهذا الحدث العالمي، الذي يُشارك فيه الملايين من البشر من مختلف الأعراق والديانات، يُجسد قيمة إنسانية عالية تسعى إلى تجسيد مبادئ التضامن المجتمعي والتعايش السلمي، إن امتداد هذه المسيرة في الزمن والمكان، يحقق تفاعلاً ثقافياً بين الأفراد والجماعات، ويرسخ رسالة فريدة ذات أبعاد دينية وإنسانية تتجاوز الحدود الثقافية والدينية.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدروس العالمية التي تقدمها مسيرة الأربعين، مع التركيز على كيفية رؤية الغرب لهذه الظاهرة الفريدة، إذ يُركز البحث على القيم الأساسية التي تعكسها المسيرة كالعطاء غير المشروط، والمشاركة في التحديات المشتركة، وكيفية تعزيز التعايش السلمي بين الشعوب، كما يتناول البحث كيفية تعامل الإعلام الغربي مع هذه الظاهرة، بالإضافة إلى استكشاف التصورات الأكاديمية الغربية تجاهها وتحديات فهم خلفيتها الثقافية والدينية، ومن خلال هذا البحث سنسلط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين القيم المستوحاة من المسيرة وتلك الموجودة في التراث الثقافي الغربي، وسندرس دور المسيرة كأداة فعالة لتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان، كما سنناقش استراتيجيات تحسين فهم الغرب لمسيرة الأربعين، مما يسهم في تحسين صورة الإسلام والمسلمين عبر تسليط الضوء على القيم الإنسانية التي يقدمها هذا الحدث، وتكمن أهمية هذا البحث في إبراز مسيرة الأربعين كحدث عالمي يُعزز القيم الإنسانية المشتركة بين الثقافات المختلفة،

مما يُسهم في تحسين الصورة العامة للإسلام في الغرب، كما يهدف البحث إلى فتح آفاق أوسع لفهم أعمق للقيم الإسلامية وعلاقتها بالتحديات الإنسانية العالمية، ويوضح كيفية إمكانية مسيرة الأربعين أن تكون نموذجاً مثالياً للتعايش والسلام العالمي، وتتمثل أهداف البحث، في تحليل القيم الإنسانية التي تحملها المسيرة وأثرها في تعزيز التعاون والتفاهم بين الشعوب، استكشاف كيفية تقديم الغرب لمسيرة الأربعين عبر الإعلام والأبحاث الأكاديمية، وعمل مقارنة بين قيم المسيرة والقيم الغربية، واقتراح استراتيجيات لتعزيز فهم الغرب لمسيرة الأربعين وزيادة تأثيرها في السياقات العالمية الأخرى.

أهمية البحث:

١. إبراز مسيرة الأربعين كحدث عالمي يُبرز القيم الإنسانية المشتركة بين الثقافات.
٢. تسليط الضوء على دور المسيرة في تحسين صورة الإسلام والمسلمين في الغرب.
٣. تعزيز فهم أعمق للقيم الإسلامية من خلال ربطها بالتحديات الإنسانية العالمية.
٤. توضيح كيف يمكن للمسيرة أن تكون نموذجًا للتعايش والسلام العالمي.

أهداف البحث:

١. تحليل القيم الإنسانية في مسيرة الأربعين وتأثيرها عالميًا.
٢. استكشاف كيفية رؤية الغرب لمسيرة الأربعين من خلال الإعلام والدراسات الأكاديمية.
٣. مقارنة القيم المستوحاة من المسيرة بالقيم الغربية المشتركة.
٤. اقتراح استراتيجيات لتعزيز فهم الغرب لمسيرة الأربعين وزيادة تأثيرها العالمي.

أسئلة البحث:

١. ما هي القيم الإنسانية التي تعكسها مسيرة الأربعين وكيف يتم التعبير عنها؟
٢. كيف يتم تقديم مسيرة الأربعين في الإعلام الغربي؟
٣. ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين قيم مسيرة الأربعين والقيم الإنسانية في الثقافات الغربية؟
٤. كيف يمكن لمسيرة الأربعين أن تسهم في تعزيز الحوار الثقافي والديني بين الشرق والغرب؟
٥. ما هي التحديات التي تواجه فهم الغرب لمسيرة الأربعين، وكيف يمكن التغلب عليها؟

الجديد في البحث:

١. التركيز على رؤية الغرب لمسيرة الأربعين من خلال زوايا إعلامية وثقافية وأكاديمية.
٢. تحليل مسيرة الأربعين كظاهرة إنسانية عالمية تتجاوز البعد الديني.
٣. تقديم مقارنة مبتكرة بين قيم المسيرة والقيم الغربية لتعزيز فهم مشترك.
٤. اقتراح حلول عملية لتحسين تغطية الإعلام الغربي لهذه الظاهرة وتعزيز الحوار بين الثقافات.
٥. تقديم استراتيجيات لاستثمار قيم المسيرة في سياقات عالمية، مثل الأزمات الإنسانية والسلام الدولي.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الرابع، السنة الرابعة، الملحق (٣)

أولاً: الجذور التاريخية والدينية لمسيرة الأربعين

تعتبر مسيرة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام واحدة من أبرز المعالم في تاريخ الأمة الإسلامية، إذ تمثل تجسيداً لقيم التضحية والإيثار في سبيل الحق، وتعود هذه المسيرة إلى ثورة الإمام الحسين في كربلاء عام ٦١هـ، التي كانت بمثابة مقاومة للظلم والاستبداد الذي مارسته السلطة الأمويّة بقيادة يزيد بن معاوية، فلم تكن ثورة الإمام الحسين تهدف فقط إلى الانقلاب السياسي، بل إلى إحياء مبادئ الإسلام الحقيقية التي كانت مهددة بالتشويه (سجادي تبار والأحمديان، ١٤٢٥هـ، ص. ٦)، كما أظهرت هذه الثورة أن التضحية ليست مقتصرة على التغيير السياسي، بل تمتد إلى الأبعاد الإنسانية والدينية، فالإمام الحسين عليه السلام، وهو حفيد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قرر أن يضحي بنفسه وأهل بيته وأصحابه رغم معرفته بأن النتيجة ستكون الاستشهاد، وذلك دفاعاً عن الحق والعدالة، ففي إحدى خطبه قبل المعركة، قال الإمام الحسين عليه السلام: « وأني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين»(المجلسي، ١٩٨٣، ج. ٤٤، ص. ٣٣٠)، وقال عليه السلام: «إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي، فيا سيوف خذيني»(الأمين، ١٩٨٣، ج. ١، ص. ٥٨١)، فبهذه الكلمات يوضح الإمام الحسين هدفه الأسمى في إحياء المبادئ الإسلامية السامية، تجسد تضحية الإمام الحسين في كربلاء أعلى درجات الإيثار في سبيل المبادئ الدينية، إذ ضحى بنفسه وأصحابه ليحفظ الإسلام من الفساد، وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حسين مني وأنا من حسين»(المفيد، ١٩٩٣، ج. ٢، ص. ١٢٧)، يظهر الرابط العميق بين النبي والإمام الحسين، مؤكداً على أن الحسين

عليه السلام كان يجسد معاني الكمال في الالتزام بالمبادئ الإسلامية، وتوجد العديد من الآيات القرآنية التي تؤكد على قيمة التضحية في سبيل الله، كقوله تعالى:﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ (القرآن الكريم، البقرة: ٢٧٢)، ما يعزز المعنى الديني للتضحية، كما تجسد ثورة الحسين عليه السلام مفهوم الشجاعة والإصرار على الحق رغم التهديدات، وتُعرف هذه الزيارة بـ»زيارة الأربعين» لارتباطها بمرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، في واقعة كربلاء يوم العاشر من محرم سنة ٦١ هـ، وتأتي الزيارة في العشرين من صفر، وهو التاريخ الذي حضر فيه الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري إلى كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام، ليُعتبر بذلك أول زائرٍ له، وقد وردت روايات عديدة تصف مشهد هذه الزيارة، منها ما نقله المؤرخون عن خطاب جابر عند القبر الشريف إذ قال: « يا حسين ثلاثا، ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه، ثم قال: وأنّى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباجك وفُرّق بين بدنك ورأسك،...السلام عليكم أيتها الأرواح التي حلّت بفناء الحسين»(النمازي الشاهرودي، ١٤١٨هـ، ج. ١٠، ص. ٢١٠)، وقد أثار هذا المشهد حواراً بين جابر وعطية العوفي، إذ سأله الأخير عن كيفية المشاركة في أجر الشهداء دون القتال، فأجاب جابر مستشهداً بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحب قوماً كان معهم، ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم»(النمازي الشاهرودي، ١٤١٨هـ، ج. ١٠، ص. ٢١٠)، فهذا الحوار يكتسب أهمية خاصة في فهم الأسس العقائدية التي قامت عليها زيارة الأربعين كشعيرة تجسد التواصل المعنوي مع شهداء كربلاء، ومن الناحية التاريخية، ثمة جدل حول أول زائر لقبر الحسين عليه السلام، إذ تذكر بعض المصادر أن عبد الله بن الحر الجعفي كان أول من زار القبر ورثى الإمام بقصيدة مطلعها:

يقول أمير غـــادر وابن غادر ألاكنت قاتلت الحسين بن فاطمه
فيا ندمـــي أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تســـدد نادمه
(البروجردي، ١٤١٥هـ، ج. ١٣، ص. ٤٢٦)

أما من الناحية الاجتماعية، فقد ارتبطت زيارة الأربعين بعادات العزاء المتوارثة، إذ تشير الروايات إلى أن الكون بكى على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً: «بكت السماء على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً بالدم، والأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، والشمس بكت أربعين صباحاً بالحمرة»(محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج١٤، ص١٨٣)، هذه الرمزية الكونية أعطت للزيارة بعداً يتجاوز الممارسة الفردية إلى ظاهرة اجتماعية متجذرة، خاصة مع ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام من أن بكاء السماء أربعين يوماً إشارة إلى هذه الشعيرة(النوري الطبرسي، ١٩٨٨، ص. ٣١٤).

وقد تطورت زيارة الأربعين لتصبح مظهراً من مظاهر التجديد العاطفي والروحي للعهد مع قيم كربلاء، فتطورت عبر الزمن لتصبح حدثاً جماعياً ضخماً، في البداية كانت تقتصر على الزوار القادمين إلى كربلاء من العراق والمناطق المجاورة، ولكن مع مرور الوقت توسعت المسيرة لتشمل المسلمين من مختلف أنحاء العالم، ومع التقدم التكنولوجي، أصبحت المسيرة تستقطب الملايين من الزوار سنوياً من أوروبا ودول القارة الأمريكية والقارة الافريقية واستراليا(الكرباسي، ٢٠١٥، ص. ١٠٠)، بما في ذلك الأشخاص من مختلف الأديان والثقافات، فهذه المسيرة تمثل حدثاً عالمياً لا يقتصر على الجانب الديني فحسب، بل يعكس أيضاً قيماً إنسانية كالسلام، والتسامح، والتعايش السلمي، إن مسيرة الأربعين تعد أكثر من مجرد ذكرى لحدث

تاريخي، فهي دعوة سنوية للتأكيد على التضحية من أجل الحق والعدالة، فمن خلال هذه المسيرة، يتجدد العهد بمبادئ الحسين ﷺ، ويُعيد الناس التأكيد على التزامهم بالقيم الإنسانية السامية، فقد روي عن الإمام الصادق ﷺ في فضل زيارة الإمام الحسين ﷺ أنه قال: «من أتى قبر الحسين ﷺ عارفا بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكمن حمل على ألف فرس مسرجة ملجمة في سبيل الله»(الكليني، ١٤٠٧هـ، ص. ٥٨١)

ثانياً: القيم الإنسانية في مسيرة الأربعين

تجسد مسيرة الأربعين للإمام الحسين ﷺ القيم الإنسانية النبيلة كالإيثار، والتضحية، السلام، التسامح، الصبر، والتحمل، فضلاً عن التضامن المجتمعي، فهذه القيم التي حملتها المسيرة لا تقتصر على بعد ديني فقط، بل تتجاوز ذلك لتكون دعوة إنسانية للتعايش السلمي بين مختلف الأديان والثقافات، فالإيثار والتضحية كانا من السمات البارزة في ثورة الإمام الحسين ﷺ، إذ قدم الإمام وأصحابه أنفسهم فداءً للقيم الإسلامية السامية في مواجهة الطغيان والظلم، فقد خاطب الإمام الحسين ﷺ أصحابه ليلة العاشر من محرم قائلاً: «من كان فينا باذلاً مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل فإني راحل مصبحاً إن شاء الله»(أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح، ١٩٨٥، ص. ٢٣٩)، وهذا يؤكد أن ثورته لم تكن قائمة على إجبار أو طمع دنيوي، بل على قناعة تامة بأن الوقوف ضد الظلم واجب ديني وإنساني، وبالتالي يمكن القول إن ثورة الإمام الحسين ﷺ لم تكن مجرد حدث عابر، بل كانت حركة إصلاحية كبرى غيرت مجرى التاريخ الإسلامي ورسخت قيم الإيثار والتضحية والكرامة والعدالة، ويؤكد القرآن الكريم على مفهوم التضحية في سبيل الله، كما جاء في

قوله تعالى:(إِنَّ اللهَّ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم) (القرآن الكريم.أسورة التوبة: ١١١)، وهو ما يعكس أهمية الإيثار في حياة الإنسان، هذه التضحية لم تكن مقتصرة على الحسين وأصحابه فحسب، بل كانت مشهدًا عظيماً لشجاعة وتفاني الجميع من أهل بيته ومن تبعه، بل حتى الأطفال الذين استشهدوا على أرض كربلاء كانوا في استجابة لتلك الدعوة المقدسة لتقديم النفس فداءً للإسلام، أما عن السلام والتسامح، فتجسد هذه القيم بشكل واضح في مسيرة الأربعين، إذ يتجمع الملايين من الزوار في مشهد يُظهر الوحدة الإنسانية بعيدا عن أي تعصب طائفي أو ديني، يتميز الزوار من مختلف الأديان والثقافات بالروح السلمية التي يختلط فيها البكاء على الحسين عليه السلام مع الدعوات للسلام والتآخي بين الناس، ففي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الحسين مصباح هدى، وسفينة نجاة»(القمي الصدوق، ١٩٨٤، ص. ٦٢)، نرى أن رسالة الإمام الحسين تتجاوز حدود الزمان والمكان، إذ إن قيمه ومبادئه تسعى لتحقيق السلام في الأرض، كما كان الصبر والتحمل من أبرز القيم التي تجسدها مسيرة الأربعين، فقد تحمل الإمام الحسين وأهل بيته أصعب أنواع البلاء والصعوبات، بدءً من تحملهم للمشاق في طريقهم إلى كربلاء، وصولاً إلى معركة الطف وما تخللها من صبر عظيم أثناء استشهادهم واحداً تلو الآخر، وقد أكد أهل البيت عليهم السلام في أكثر من موقف على قيمة الصبر في مواجهة الابتلاءات، ففي حديث زينب بنت علي عليها السلام حين سألها ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك، فقالت: «ما رأيت إلا جميلا، هؤلاء قوم كتب عليهم القتال فبرزوا إلى مضاجعهم»(الطاووس، ١٤٢٥هـ، ص. ٩٤)، وهو ما يعكس الصبر العظيم في مواجهة المصير المحتوم، فالصبر هنا لم يكن مجرد تحمل الأذى الجسدي، بل كان صبراً على الأذى النفسي، وعلى قسوة الظروف، وعلى التحديات الكبيرة التي فرضتها معركة كربلاء.

أما التضامن المجتمعي فقد تجسد بشكل ملحوظ في مسيرة الأربعين، إذ يجتمع الملايين من الزوار من مختلف أنحاء العالم في مسيرة واحدة، يعبرون من خلالها عن دعمهم لمبادئ الإمام الحسين التي تنادي بالعدالة والمساواة، فهذه المسيرة تمثل نموذجاً حياً للتضامن المجتمعي بين الشعوب المختلفة، فهي تعبير عن الوحدة الإنسانية في مواجهة الظلم والطغيان، ويؤكد على هذا التضامن المجتمعي ما ورد في الحديث عن الإمام الحسين عليه السلام أثناء المسير إلى كربلاء: « إن الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون»(الحراني، ١٤٠٤هـ، ص. ٢٤٥)، ما يعكس أن التضامن في الشدائد يعزز التماسك الاجتماعي ويسهم في تجاوز الأزمات، وهنا يمكن القول إن مسيرة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام ليست مجرد إحياء لذكرى استشهاد الإمام وأهل بيته، بل هي منصة حية لإظهار القيم الإنسانية السامية مثل الإيثار، التضحية، السلام، التسامح، الصبر، والتحمل، والتضامن المجتمعي، فهي دعوة مفتوحة للجميع من مختلف الأديان والثقافات للتوحد تحت راية الحق والعدالة، كما أن هذه المسيرة تقدم رسالة عظيمة للمجتمعات المعاصرة في كيفية مواجهة التحديات والصعاب بروح من السلام والتضامن.

ثالثاً: رؤية الغرب لمسيرة الأربعين

جذبت مسيرة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام الانتباه على مستوى العالم، إذ يشارك فيها الملايين من الناس في مسيرة سلمية تمتد من كربلاء إلى مدينة النجف في العراق، بالنظر إلى هذا الحدث من زاوية الغرب، نجد أن هناك تبايناً في كيفية تقديمه، إذ تتنوع التغطية الإعلامية الغربية بين الإيجابيات والسلبيات، في وقت يشهد فيه الغرب على صورة محورية للإسلام والمسلمين عبر مسيرة عظيمة كهذه، فمن ناحية

التغطية الإعلامية الغربية، يمكن القول إن العديد من وسائل الإعلام قد قدمت صورة إيجابية لمسيرة الأربعين باعتبارها حدثًا يعكس القيم الإنسانية المشتركة مثل السلام، التسامح، والوحدة بين الأديان. على سبيل المثال، قدمت بعض الصحف الغربية تقارير عن التضحيات العظيمة التي يقدمها المشاركون في المسيرة، مع التركيز على الطابع السلمي والتنظيم الفائق الذي يسود المسيرة. في هذا السياق، تناولت وسائل إعلام مثل ذي ناشيونال البريطانية الحدث بشكل إيجابي، واختارت صوراً من زيارة الأربعين كواحدة من أفضل الصور عالمياً، وذكرت الصحيفة في خبر ترجمته وكالة «المعلومة» أن أعداداً ضخمة من الزائرين من داخل العراق ومن مختلف دول العالم بدأت بالتحرك سيراً على الأقدام نحو مدينة كربلاء لأداء مراسم الزيارة، التي عادة ما تضم حشوداً مليونية تتزايد في كل عام عبر مسيرة ضخمة(وكالة المعلومة، ٢٠٢٤)، ولعل هذه التغطيات الإيجابية عادة ما تكون سبباً في إعلان إسلام بعض المتأثرين بها ومثال ذلك القس الصربي كوران آسيج الذي أعلن إسلامه وتشيعه في يوم ١٦ صفر ١٤٤٠ه، فحين التقاه مراسل قناة كربلاء الفضائية وسأله عن سبب تحوله من المسيحية إلى الإسلام كان جوابه: «زرت العراق خلال زيارة الأربعين وما نراه من تظاهرة مليونية نحو كربلاء المقدسة يعبر في الواقع عن سلامة منهج الإمام الحسين عليه السلام فالحسين حبه مغروس في قلبي كما هو حب أهل بيته الكرام وكل زائر»(الكرباسي، ٢٠٢٢، ص. ٨٢-٨٣).

ومع ذلك، لا تخلو التغطية الإعلامية الغربية من بعض السلبيات، إذ يتم في بعض الأحيان اختزال مسيرة الأربعين في سياقها الديني بشكل ضيق، مما يؤدي إلى تصورات مغلوطة عن الدين الإسلامي فيتم التركيز بشكل مفرط على الطابع الديني والطقوسي للمسيرة، دون التطرق إلى الرسائل الإنسانية الكبرى التي تحملها، كما أن

بعض الإعلام الغربي يصر على ربط هذه المسيرات بالعنف أو بالتحركات الدينية المتشددة، رغم أن مسيرة الأربعين في جوهرها لا علاقة لها بالعنف أو الصراع، بل هي دعوة للسلام والإصلاح حتى يطلع العالم على حجم التضحية الحسينية وما تركته من تراث غني للبشرية(الخزرجي، ٢٠١٨، ص. ٣٤٣).

أما في ما يخص الدراسات الأكاديمية الغربية، فإن هناك اهتمامًا متزايدًا في الآونة الأخيرة بدراسة مسيرة الأربعين من منظور اجتماعي وثقافي وديني، ففي العديد من الجامعات الغربية، تم إجراء دراسات مقارنة بين مسيرة الأربعين وأحداث دينية مماثلة في الثقافات الأخرى، مثل الحج في الإسلام أو مواكب دينية في الهند، لكن المشكلة التي تواجه هذه الدراسات هي العجز عن فهم السياقات الثقافية والدينية العميقة التي تحيط بالمسيرة، فالباحثون الغربيون في كثير من الأحيان يتعاملون مع الظاهرة من خلال عدسة علمية لا تتيح لهم النفاذ إلى الجوهر الروحي والسياسي لهذا الحدث، ما يجعل دراساتهم تفتقر إلى الفهم الكامل، تتمثل التحديات التي تواجه الغرب في فهم مسيرة الأربعين في الصور النمطية التي تم تكريسها عن الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي، إذ لا يزال هناك تصوّر عام في بعض الأوساط الغربية أن الإسلام مرتبط بالإرهاب والتطرف، فهما العنوان الأساسي لأي ملف يتعلق بالمسلمين(شاكر، ٢٠١٩، ص. ١٣٨)، فيتوجب على الإعلام الغربي والأكاديميين العمل على كسر هذه الصور النمطية من خلال تقديم تغطية متوازنة ومنصفة للحدث، إذ يتم التركيز على القيم الإنسانية التي يحملها كالتضحية، التسامح، والمساواة والعدالة الاجتماعية، هدف إنساني واحد(رضوان، ٢٠١٦، ص. ٨١).

رابعاً: مقارنة القيم بين مسيرة الأربعين والثقافات الغربية

تحمل مسيرة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام قيماً عظيمة تتلاقى مع العديد من القيم الإنسانية المشتركة في الثقافات الغربية، ولكنها تتميز أيضاً بعناصر فريدة تستند إلى البعد الروحي والديني للإسلام، فمن خلال دراسة هذه المسيرة وتفاعلها مع الثقافات الغربية، يظهر التقاطع بين القيم الإنسانية العالمية كالتضامن الإنساني، فهي قيمة تجسدها المسيرة بوضوح من خلال تضافر جهود الملايين من المشاركين من مختلف الأديان والثقافات. ففي مسيرة الأربعين، نشهد التقاء الناس على أساس إنساني بحت، إذ يتجمع الجميع لتكريم ذكرى الإمام الحسين عليه السلام، ويعملون معًا في تناغم لتحقيق هدف مشترك(الكرباسي، ٢٠١٥، ص. ١٠٢)، وهي قيم مشابهة لتلك التي تروج لها العديد من الحركات الإنسانية في الغرب، في هذا السياق، يمكن مقارنة مسيرة الأربعين مع بعض مظاهر التضامن الإنسانية التي تجسدت في ثقافات غربية، مثل حملات الإغاثة الإنسانية في حالات الكوارث أو حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة. وتظهر هذه الحركات أيضًا كيف يمكن للأفراد من خلفيات متنوعة أن يتحدوا من أجل قضايا إنسانية عظيمة، على الرغم من هذا التقاطع، هناك فروق جوهرية تتعلق بالبعد الروحي والديني لمسيرة الأربعين التي تميزها عن الحركات الإنسانية الغربية، ففي الثقافات الغربية، يضع النظام العالمي الاعتبارات الإنسانية في أولويات اهتماماته(حسانين، ٢٠٠٨، ص. ٣٨)، في حين أن مسيرة الأربعين محورية في بعدها الديني الروحي. فالمشاركون في المسيرة لا يتجمعون فقط من أجل التضامن الإنساني، بل أيضاً من أجل إحياء ذكرى الإمام الحسين عليه السلام الذي قدم حياته في سبيل الله، محققًا أعلى درجات التضحية، فقد ورد عن الإمام الحسين عليه السلام في حديثه الشهير: «إني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا

برما»(الحلي، ١٩٥٠، ص. ٣٠)، إذ يعكس هذا الحديث بعداً روحانياً عميقاً، وهو ما يميز مسيرة الأربعين عن الحركات الغربية التي غالبًا ما تركز على البعد الاجتماعي والسياسي بدون ارتباط ديني قوي، ومن ناحية أخرى تبرز في مسيرة الأربعين أيضًا قيمة التسامح التي تتلاقى مع العديد من القيم الغربية، إذ يشهد الحدث تفاعلًا سلمياً بين المسلمين وغير المسلمين في بيئة مشتركة من الاحترام المتبادل، العديد من المشاركين من غير المسلمين يعبرون عن تقديرهم للإمام الحسين ودعوته إلى العدل والحرية، فعلى سبيل المثال في ٢٠ صفر ١٤٣٥ه، الموافق ٢ كانون الثاني ٢٠١٤م، وصل إلى كربلاء المقدسة لإحياء مراسم الأربعين وزيارة الإمام الحسين عليه السلام أكثر من ثمانية عشر مليون نسمة حسب التقرير الرسمي وكان نصف مليون منهم من الدول الأوروبية ومجموع الأجانب بلغ ٢،٤٢٧٩٠٣ نسمة، ونشرت وزارة النقل ووزارة الداخلية العراقية تفاصيل دقيقة مبينة بأن القادمين كانوا من جميع دول أوروبا وأفريقيا واستراليا وكذلك من دول الخليج وتركيا وأفغانستان وباكستان، مما يعكس وحدة إنسانية في إطار ديني روحي، وهذا يمثل تقاطعًا مع فكرة التسامح والاحترام المتبادل التي تروج لها الثقافات الغربية الحديثة(الطاووس، ١٤٢٥هـ، ص. ٩٤).

ومع ذلك، الفروق بين مسيرة الأربعين والثقافات الغربية لا تقتصر فقط على البعد الديني، بل تتعلق أيضًا بالجانب الرمزي لعملية التضحية، ففي حين أن التضحية في مسيرة الأربعين لا تقتصر على تضحيات الجسد بل تشمل التضحيات النفسية والعاطفية، فإن الثقافة الغربية تميل إلى التركيز على التضحية الجسدية أو الشخصية في سياقات إنسانية بحتة، كالتضحيات العسكرية أو المساعدات الإنسانية، ومن خلال مقارنة القيم بين مسيرة الأربعين والثقافات الغربية يمكننا القول أن هناك تقاطعات

إنسانية واضحة مثل التضامن والتسامح، لكن هناك أيضًا فروقاً فريدة تتعلق بالبعد الروحي والديني، وبالتالي فإن مسيرة الأربعين ليست مجرد حدث اجتماعي أو سياسي، بل هي حدث يتجاوز الحدود المادية ليصل إلى أعمق معاني التضحية والإيثار في سبيل الله، وهو ما يميزها عن الحركات الغربية التي غالباً ما تفصل بين الديني والإنسانية.

خامساً: التأثير العالمي لمسيرة الأربعين

تستقطب مسيرة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام الزوار من مختلف أنحاء العالم، ما يعكس تأثيرها العميق على المستوى العالمي في جوانب متعددة، فتعزيز الحوار الثقافي والديني من أبرز نتائج مسيرة الأربعين وهو تعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات والأديان المختلفة، حيث يشارك في هذه المسيرة المسلمون من كافة المذاهب والطوائف والدول والقارات(الكرباسي، ٢٠١٥، ص. ١٠١-١٠٢)، مما يساهم في بناء جسر من الحوار والتفاهم، فالاحتشاد الجماهيري يتيح فرصة للتعرف على قيم وأخلاقيات الإسلام الأصيل، القائمة على السلم والمحبة والعدالة. في هذا السياق، نجد أن الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»(الهندي، ١٩٨٥، ص. ١٦)، وهو ما يشير إلى القيمة الكبيرة للأخلاق والاحترام المتبادل، وهي سمة بارزة في مسيرة الأربعين، حيث يظهر الزوار من مختلف الأطياف كيف يمكن التعاون من أجل هدف نبيل، وتُعد هذه المسيرة نموذجاً حياً لقوة الإسلام الناعمة في التأثير على العالم، فهي تجسد القيم الإسلامية السامية من صبر، وتضحية، ومقاومة للظلم، وهي قيم يسعى الكثيرون للاحتذاء بها، وللمسيرة أثر كبير في جذب السياحة الثقافية والدينية، إذ تشهد كربلاء سنويًا توافد ملايين الزوار، سواء كانوا من المسلمين أو غيرهم(الكرباسي، ٢٠١٥، ص. ١٠١-١٠٢)، مما يساهم في تعزيز السياحة الثقافية والدينية، هذا النوع من

السياحة لا يقتصر على زيارة الأماكن المقدسة فقط، بل يمتد إلى تجربة الثقافة الإسلامية في أبهى صورها من خلال المحاضرات والندوات التي تقام في المساجد والحسينيات، والمشاركة في المواكب والفعاليات التي تروي قصة كربلاء، وإلى جانب الأبعاد السابقة تجسد المسيرة أيضاً تأكيداً على العدالة الاجتماعية، فالزوار يشاركون جميعاً في المسير دون تمييز اجتماعي أو اقتصادي، ما يعكس روح التضامن والمساواة التي دعا إليها الإسلام، والتي عبّر عنها الإمام الحسين ﷺ بقوله: «الناس عبيد الدنيا، وإذا مُحِّصوا بالبلاء قلّ الديّانون»(الريشهري، ١٣٧٥هـ، ص. ٩٠٧).

وبالتالي فمن خلال مظاهر التضامن والعدالة التي تجسدها، وتوافد الزوار من كافة أنحاء العالم، تساهم المسيرة في رسم صورة مشرقة للإسلام بما يحمله من قيم إنسانية سامية.

سادساً: التحديات والتصورات المستقبلية

تواجه مسيرة الأربعين العديد من التحديات الإعلامية والثقافية التي تتطلب رؤى مستقبلية مبتكرة لتعزيز دورها في الساحة العالمية، فمن التحديات الإعلامية التي تواجه المسيرة هو تشويه الصورة الإعلامية لبعض جوانبها، خاصة في وسائل الإعلام الغربية التي قد تركز على الأحداث السلبية أو الحالات الشاذة دون تسليط الضوء على المعاني السامية للحدث، ففي مواجهة هذا التحدي، يمكن استخدام الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي كأداة رئيسية للتصحيح ونقل الصورة الحقيقية للمسيرة، فكما يقول الإمام علي ﷺ: «الناس أعداء ما جهلوا»(الشاهرودي، بدون تاريخ، ص. ١٤٦)، ويظهر هذا بشكل واضح في كيفية تفسير الإعلام الغربي لبعض مظاهر المسيرة التي تنبثق منها رسائل التضحية والسلام، من خلال إنشاء محتوى إعلامي يتسم بالشفافية ويعرض التأثيرات الإنسانية والإيجابية للمسيرة، يمكن تقديم صورة أكثر توازناً.

أما التحديات الثقافية، فهي تتعلق بالاختلافات في التصورات الثقافية والدينية حول طبيعة المسيرة ودلالاتها، فالعديد من الشعوب والمجتمعات قد لا تدرك العمق الثقافي والروحي لهذا الحدث الكبير، مما يقتضي بناء آليات للتثقيف والتوعية الثقافية من خلال برامج تعليمية ومؤتمرات حوارية بين الأديان والمذاهب، على سبيل المثال، يمكن للجامعات والمؤسسات الأكاديمية تنظيم دراسات حول المسيرة لتسليط الضوء على المفاهيم الإسلامية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية والصبر(خطيب، ٢٠٢٠، ص. ١٥٦)، ما يعزز من فهم الآخرين لهذا الحدث، وفيما يتعلق بـ تطبيق قيم المسيرة في حل الأزمات الإنسانية، يمكن اعتبار مسيرة الأربعين نموذجاً عملياً للتضامن الإنساني في مواجهة الأزمات، فالقيم التي تجسدها المسيرة، كالإيثار، والعدالة الاجتماعية، والمقاومة ضد الظلم، هي قيم يمكن تطبيقها في سياقات إنسانية متعددة، من الإغاثة في مناطق النزاعات إلى تقديم المساعدة للاجئين. كما أن التضحية التي جسدها الإمام الحسين ﷺ في كربلاء يمكن أن تُلهم الناس في السعي لحل الأزمات الإنسانية عبر تبني الحلول السلمية، حتى أن الكثير من الشخصيات الفكرية والسياسية استلهمت منها دروس العزة والكرامة، فقال المهاتما غاندي، قائد الاستقلال الهندي: «علمني الحسين كيف أكون مظلوما فأنتصر»(العاملي، ١٤٢٢هـ، ص. ٥٦٣)، وهو ما يدل على أن مبادئ كربلاء تجاوزت حدود العالم الإسلامي وأصبحت نموذجاً عالمياً للرفض المطلق للظلم، ولا يمكن الحديث عن الثورة الحسينية دون الإشارة إلى الأثر العميق الذي تركته في الوعي الإسلامي، فقد أصبحت كربلاء رمزًا خالدًا للصمود في وجه الطغيان، وتجسيدًا حيًا لقوله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٥٥)، فالإمام الحسين ﷺ وأصحابه جسّدوا أسمى معاني الصبر والإيثار، عندما ضحوا بحياتهم من أجل بقاء القيم الإسلامية الأصيلة وهذا يدل على أن المسيرة لا تقتصر على إحياء ذكرى تاريخية، بل تدعو إلى الإصلاح المستمر في الواقع الاجتماعي والسياسي.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧هـ، آذار - ٢٠٢٦م

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول الدروس العالمية لمسيرة الأربعين ورؤية الغرب لمفهوم الإيثار والتضحية، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

- بيّنت الدراسة أهمية مسيرة الأربعين كظاهرة إنسانية عالمية إذ تُعد مسيرة الأربعين للإمام الحسين ﷺ حدثاً إنسانياً ضخماً يعكس قيماً عالمية مثل الإيثار، التضحية، التسامح، والسلام، وتجمع بين الشعوب من مختلف الجنسيات والأديان، فهذه المسيرة تجسد معاني إنسانية تلامس التحديات العالمية المعاصرة، كالتضامن المجتمعي، وتعزيز التعايش السلمي، وتقديم نموذج فريد للعطاء غير المشروط.
- أظهرت الدراسة التحديات أمام فهم الغرب للمسيرة إذ أن الصورة الإعلامية الغربية غالباً ما تقتصر على قوالب سلبية أو قاصرة عن استيعاب البعد الروحي العميق للمسيرة، وفضلاً عن ذلك يظل هناك صعوبة في تجاوز الصور النمطية حول الإسلام والمسلمين، مما يعيق الفهم الكامل للقيم التي تحملها المسيرة.
- أوضحت الدراسة رؤية الغرب لمسيرة الأربعين فبالرغم من بعض التحديات، فإن هناك محاولات متزايدة من الإعلام الغربي والأوساط الأكاديمية لفهم هذه المسيرة من منظور إنساني يعزز من صورة الإسلام كدين يشجع على السلام والتعايش، إذ يجب العمل على تسليط الضوء على القيم الإنسانية للمسيرة في الإعلام الغربي، مما يسهم في تعزيز الحوار بين الثقافات ويعزز الفهم المتبادل.
- بيّنت الدراسة التقاطع بين قيم مسيرة الأربعين والقيم الغربية كالتضامن الإنساني والمساواة والعدالة، ومع ذلك يظل البعد الروحي والديني للمسيرة فريداً ويحتاج إلى مزيد من الفهم والتفسير في سياقات غير دينية.

- أظهرت الدراسة أن مسيرة الأربعين تمثل فرصة هائلة لتعزيز الحوار الثقافي والديني بين الشرق والغرب، إذ يمكن أن تكون منصة لتبادل الأفكار والقيم وتعزيز التفاهم بين الأديان، فمن خلال التفاعل والتواصل المباشر بين المشاركين من مختلف الأعراق والديانات، تسهم المسيرة في بناء جسر للتعاون الدولي.

التوصيات:

- تعزيز التغطية الإعلامية الإيجابية، فيوصى بتكثيف الجهود الإعلامية الغربية لتسليط الضوء على جوانب مسيرة الأربعين الإنسانية والروحية، إذ يجب أن تتضمن التغطية الإعلامية تقارير ومقالات تبرز القيم الإنسانية التي تعكسها المسيرة وذلك لتقليل الفجوة في الفهم بين الغرب والمسلمين.
- تنظيم فعاليات ثقافية ودينية مشتركة فيُوصى بتنظيم فعاليات حوارية ثقافية ودينية بين الشرق والغرب لتبادل المعرفة حول مسيرة الأربعين، إذ يمكن لهذه الفعاليات أن تساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتعزيز التفاهم المتبادل حول القيم الإسلامية والإنسانية التي تحملها المسيرة.
- إجراء دراسات أكاديمية موسعة في الغرب، فيوصى بدعم الدراسات الأكاديمية الغربية التي تتناول مسيرة الأربعين من منظور إنساني وديني شامل.
- استثمار قيم المسيرة في معالجة الأزمات الإنسانية، إذ يمكن استخدام القيم التي تروج لها مسيرة الأربعين، كالتضامن المجتمعي والإيثار، في سياقات عالمية كالأزمات الإنسانية، بهدف تعزيز التعاون الدولي والحد من التحديات التي تواجه المجتمعات المختلفة في أوقات الأزمات.

المصادر:

١. القرآن الكريم

٢. ابن الأثير، علي بن أبي الكرام، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٥م.

٣. أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح، كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الأضواء، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٥.

٤. أحمد رشاد حسانين، الغرب وصناعة الكراهية في نقد الإسلاموفوبيا والعولمة، دار اكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٥. إياد صلاح شاكر، ظاهرة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) في الغرب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م.

٦. حسين البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، مطبعة المهر، نشر الصحف، قم المقدسة، إيران، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٧. حسن بن علي النمازي الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه.

٨. الحسن بن علي بن الحسين ابن شعبة الحراني، تحف العقول عن آل الرسول، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ه.

٩. حسين سجادي تبار محمود الأحمديان، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، معهد باقر العلوم عليه السلام منظمة الإعلام الإسلامي، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ه.

١٠. العاملي، الانتصار، دار السيرة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.

١١. عبير بيسوني رضوان، ثورات الأمم ثورات مصر وانعكاساتها الإقليمية والعالمية، الدار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

١٢. علي المتقي بن حسان الدين الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، ١٩٨٥.

١٣. علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، تح: فارس تبريزيان الحسون، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ه.

١٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣.

١٥. محمد الريشهري، ميزان الحكمة، دار الحديث، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ه.

١٦. محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٣.

١٧. محمد بن جعفر بن أبي البقاء بن نما الحلي، مثير الأحزان، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٩٥٠.

١٨. محمد بن شحات حسين خطيب، دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٢٠، ٢٠٢٠.

١٩. محمد بن علي بن الحسين القمي الصدوق، عيون أخبار الرضا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤.

٢٠. محمد بن محمد بن المفيد النعمان العكبري البغدادي، الإرشاد، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣.

٢١. محمد بن يعقوب الكليني، الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٢٢. محمد صادق محمد الكرباسي، الرحلة الأوروبية، بيت العلم للنابهين، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م.

٢٣. محمّد صادق محمّد الكرباسي، تاريخ المراقد (الحسين وأهل بيته وأنصاره)، المركز الحسيني للدراسات، لندن، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

٢٤. موقع وكالة المعلومة الالكتروني: https://www.almaalomah.me/news/73230 تاريخ الدخول للموقع ١٣ آب ٢٠٢٤.

٢٥. ميرزا حسين النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

٢٦. نضير الخزرجي، سفر الخلود: رحلة موسوعة الحسينية من مملكة الضباب الى جمهورية القباب، بيت العلم للنابهين، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.